أصاب دره وقد ارتحل إلى خراسان ليحظى عند طلحة بن طاهر فإنه كان يحب النحو فمرض هناك مرضه الذى توفي فيه فتمثل عند الموت ... يؤمل دنيا لتبقى له * ... فمات المؤمل قبل الأمل ... يربى فسيلا ليبقى له ... فعاش الفسيل ومات الرجل ... .

ويقال إنه لما احتضر وضع رأسه في حجر أخيه فدمعت عين أخيه فاستفاق فرآه يبكي فقال ... وكنا جميعا فرق الدهر بيننا ... الى الامد الاقصى فمن يأمن الدهرا ... .

قال الخطيب البغدادي يقال إنه توفي وعمره ثنتان وثلاثون سنة وفيها توفيت .

عفيرة العابدة .

كانت طويلة الحزن كثيرة البكاء قدم قريب لها من سفر فجعلت تبكى فقيل له في ذلك فقالت لقد ذكرني قدوم هذا الفتى يوم القدوم على ا فمسرور ومثبور وفيها مات مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي كان من أهل مكة ولقد تكلموا فيه لسوء حفظه .

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائة فيها غزا الرشيد بلاد الروم فافتتح حصنا يقال له الصفصاف فقال في ذلك مروان بن أبي حفصة ... إن أمير المؤمنين المنصفا ... قد ترك الصفصاف قاعا صفصفا ... .

وفيها غزا عبد الملك بن صالح بلاد الروم أنقرة وافتتح مطمورة وفيها تغلبت المحمرة على جرجان وفيها أمر الرشيد أن يكتب في صدور الرسائل الصلاة على رسول ا A بعد الثناء على ا D وفيها حج بالناس الرشيد وتعجل بالنفر وسأله يحى بن خالد أن يعفيه من الولاية فأعفاه وأقام يحي بمكة وفيها توفي .

الحسن بن قحطبة تأحد أكابر الأمراء وحمزة بن مالك ولى إمره خراسان في أيام الرشيد وخلف بن خليفة شيخ الحسن بن عرفة عن مائة سنة .

وعبد ا بن المبارك .

أبو عبد الحمن المروزى كان أبوه تركيا مولى لرجل من التجار من بنى حنظلة من أهل همذان وكان ابن المبارك إذا قدمها أحسن إلى ولد مولاهم وكانت أمه خوارزمية ولد لثمان عشرة ومائة وسمع إسماعيل بن خالد والأعمش وهشام بن عروة وحميد الطويل وغيرهم من أئمة التابعين وحدث عنه خلائق من الناس وكان موصوفا بالحفظ والفقة والعربية والزهد والكرم والشجاعة والشعر له التصانيف الحسان والشعر الحسن المتضمن حكما جمة وكان كثير الغزو والحج وكان له رأس مال نحو أربعمائة ألف يدور يتجر به في البلدان فحيث اجتمع بعالم أحسن إليه وكان يربو كسبه في كل سنة على مائة ألف ينفقها كلها في أهل العبادة والزهد

والعلم وربما أنفق من رأس ماله قال